Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[اجتماع تاءين في أول المضارع]

(واعلم أنه) الضمير للشأن ، (اذا اجتمع تاءانِ في أول مضارع تَفَعّل ، وتَفاعل ، وتَفَعْلَل) ، وذلك حال كونه فعل المخاطب ، أو المخاطبة مطلقاً ، أو الغائبة المفردة أو المثنّاة ، إحداهما حرف المضارعة ، والثّانية التي كانت في أول الماضي (فيجوز إثباتهما) أي إثبات التاءين وهو الأصل (نحو : تَتَجَنّبُ ، وتَتَقَاتَلُ ، وَتَتَدَحْرَجُ ، ويجوز حذف إحداهما) أي التاءين تخفيفاً ، لأنه لمّا اجتمع مثلان ولم يمكن الإدغام ، لرفضهم الابتداء بالسّاكن حذفوا إحدى التّاءين ليحصل التّخفيف كما تقول : تَجَنّبُ ، وتَقَاتَلُ ، وتَدَحْرَجُ (وفي التنزيل ﴿ فأَنْت لَه تَصَدّى ﴾)[1] والأصل : تَتَصَدّى ، أي تتعرض ، ولو كان فعلاً ماضياً لوجب أن يقال : تَصَدّيت لأنه خطاب و ﴿ ناراً تلظّى ﴾[2] أي تتلهب ، والأصل : تتلظى ، إذ لو كان ماضياً لوجب أن يقال تَلَظَّتْ و ﴿ تَنَزَّلُ الملائكةُ ﴾[3] والأصل : تَتَنَزّل .

واختلف في المحذوف فذهب البصريّون : إلى أنها الثانية ، لأن الأولى حرف المضارعة ، وحذفها مُخِلّ . وقيل : الأوْلى ، لأن الثانية للمطاوعة فحذفها مُخِل . والوجه هو الأوّل ، لأنّ رِعايَة كَوْنِهِ مضارعاً أولى ، ولأن الثِّقل إنما يحصل عند الثّانية .

وإنما قال المضارع : تَفْعّل ، وتَفاعل ، وتَفَعْلَل ، بلفظ المبنيّ للفاعل للتّنبيه على أن الحذف لا

---

(١) عبس / ٦ .
(٢) الليل / ١٤ .
(٣) القدر / ٤ .